وحماحمي وترسي وطراطري وحمام واتى على ابيات يستشهد بها على كل من هذه الانواع . ثم قال : ويلحق به النمام «ص ١٥٢ — ١٥٩» ثم ذكر شقائق النعمان وقال : هو صنفان برّي وبستاني وان من البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض وقال عن البري : انه اعظم من البستاني وزهره احمر قانٍ وفيه ايضاً الاصفر والاحمر (ص ١٦٠ - ١٦١) . ثم تكلم عن النيلوفر) وقال : هو اصفر وازرق وبنفسجي ويسمى (حب العروس) (ص ١٧١ — ١٧٨) ثم ذكر (البان ثم (قف وانظر) وقال : هو من خواص دمشق وسماه بالآس البري ثم (تمر الحناء) وقال : انه يطلع خارج البلد في الغور وفي الاراضي الحارة من قرى الشام (ص ١٨٠ — ١٨١)

ثم انتقل الى الاشجار فذكر (الحيلاني) وقال : ان شجره يشبه الصفصاف والحق به (الزنزلخت) ثم ذكر (السرو) وقال ان جميع هذه المحاسن بالحواكير غير ان الماء لا يصل اليها الا بجهد كثير لعلوها عن نهر يزيد فاصطنعوا لها الدولاب ولا يدور الا بعزم بهيم شديد (ص ١٨٢ — ١٨٥) ويريد بالدولاب هنا الناعورة كما لا يخفى

(لها تتمة)

سليم عنحوري

العضو في المجمع العلمي العربي

آراء وافكار

اصل كلمة مجوس

كتب الينا الاستاذ العلاّمة صاحب التوقيع بالانكليزية ما معرّبه :

نشر الاستاذ رعد في مجلة المجمع (٣ : ١٦٩) ان اصل كلمة مجوس حبشية . وذلك مستحيل لأن (المجوس) لم تستعمل استعمالاً عاماً بمعنى (الكافرين) وانما استعملت خاصةً لاتباع (زردشت) . ولا خفاء ان اتباع هذا المذهب قد دخلوا البلاد العربية قبل ظهور الاسلام ولم يقتصروا على تدبّر القسم الجنوبي منها حيثما كان الفرس حاكمين في وقت ولادة النبي (ص) بل جاؤوا ايضاً اقساماً من اليمامة في

الشرق . وقد ذكر بيسبانين في احد مؤلفاته كون (المجوس) مذهباً دينياً مستقلاً على حد قول (التوأم) في عجز بيته :

كنار مجوسٍ تستعر استعارا

وصدره هو :

أصاح ترى بريقاً هب وهنا

واتباع (زردشت) كانوا يسمّون ايضاً (ميغوشا) او (أمغوشا) بالاسم الآرامي وهذه الصيغة هي اشبه بالصيغة اليونانية ماغوس (μάγος) المشتقة من الفارسية القديمة (ماغو) واضافة حرف (الشين) الذي يقلبه العرب (سيناً) هو علامة اعراب الرفع في آخر الكلمة عند الفرس

ويشير الفرزدق الشاعر في احدى قصائده الى عادة كانت رائجة عند الزردشتيين كما بيّن ذلك كاتب يوناني قديم . وهذا قوله :

وما تلكم الا مجوس نساؤهم بناتهم آباؤهم هم بعولها »

فرانكفورت هروفتس (Harovitz)

http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

قطع اغصان الشجرة

قرأت في الصفحة ٢٣٤ من الجزء الخامس جواباً للاستاذ العلامه المغربي على سؤال لاحد معلمي دمشق في وضع كلمة مناسبة لما يسميه الفلاحون (زبر الكروم وغيرها) وقد سرد الاستاذ عدداً وافياً من الافعال مع معانيها حتى لا سبيل للاستزادة .

ولم يتعرض للاغراض الزراعية ولتخصيص كل غرض منها بواحد او اكثر من هذه الافعال بل ترك ذلك للمشتغلين بفن الزراعة وتنمية الاشجار .

والموضوع الذي يسأل عنه (احد معلمي دمشق) هو فن يملأ كتاباً برأسه فليس بالكثير اذن ان يبحث مرة ثانية فيه على ان يكون الغرض في هذه المرة بيان الكلمات المناسبة لكل بحث من ابحاثه . وقد بدا لي ان اعرض على رأي المجمع الموقر الكلمات التي استعملتها في كتاب باشرت طبعه وهو (كتاب الاشجار والانجم المثمرة) لعل فيها فائدة للسائل ورفاقه .

يطلق الفرنسيون كلمة Taille des arbres على فنٍّ غايته (اولاً) تنظيم إثمار الشجر وتزييد حمله (ثانياً) تشكيل الشجر بشكل منتظم وايجاد توازن بين اجزاء الشجرة الواحدة · ولا تدرك هذه الغاية الا بقطع بعض اجزاء الشجر في مواقيت مختلفة كالبراعم والفراخ والاغصان والعساليج والخراعب حتى الفروع مما يطول شرحه · وقد أَلفت الألسنة في ديار الشام استعمال كلمة (تقليم) لهذا الفن على الإطلاق وإن لم تأت في المعاجم للدلالة على قطع اغصان الشجرة دون غيرها · فهل يرى المجمع بأساً باستعمال هذه الكلمة وهي تدلّ على قطع كل شيء كما يُستبان من القاموس المحيط حيث جاء (قلم الظفر وغيره) اذا قطعهُ ·

فاذا جوزنا استعمالها نقول ان التقليم على قسمين (تقليم الشتاء واوائل الربيع) و (تقليم الصيف) ·

ففي القسم الاول اذا كانت غاية الفلاح تنظيم إثمار الشجرة كما في الكروم سمي ما أتاه (التقضيب) · واذا كانت غايته جعل الشجرة تنمو على شكل ما من الاشكال الطبيعية او الصنعية فعملهُ هو (تشكيل الشجر) · Taille de formation ·

اما اذا عمد الى الاغصان المتشابكة فقطع قسماً منها لكي ينفذ النور والهواء الى الباقي وقطع ايضاً الاغصان والفروع الميتة والمريضة وكل غصن او فرع لا فائدة منه فعمله هذا هو (التشذيب) وبالفرنسية Elagage · وقد يضطر البستاني الى قطع الشجرة بالقرب من سطح الأرض (Recepage) إما للقيام بنوع من انواع التطعيم يدعي التطعيم التاجي او لتجديد شباب تلك الشجرة او لاستنبات عدد من الفسائل على أرومتها مما يُستعمل للغرس · ففعل (قفأ) الشجرة الذي ذكره الاستاذ المغربي يصلح لهذا الغرض لكنني لم اجده بهذا المعنى لا في القاموس المحيط ولا في لسان العرب فهل للاستاذ ان يذكر لنا المنبع الذي استقى منه وله الفضل ·

وفي القسم الثاني اي (تقليم الصيف) قد يضطر الزارع الى (إزالة البراعم العَرَضية) Ebourgeonnement و (قطع رؤوس الفراخ) Pincement و (سلب) الشجرة اي قطع اوراقها Effeuillage الخ ·

وقال الاستاذ: « ان الأنبوشة صغار الشجرة التي تقلع من اصلها وانما هي الفسيلة

ايضاً وقيل ان الفسيلة خاص بالنخل » .

قد استعملت فنياً (الغريسة) و (الانبوشة) على السواء لما يسميه الفرنسيون Plant ويسميه الزراع (نصبة) اي صغار الشجرة الناشئة من امتنبات البزور . اما الفسيلة (او الأزراء) فاطلقتها على كل غصن عرضي ينشأ على جذور الشجرة او ساقها وهو ما يسميه الافرنج Rejeton او Drageon ويسميه العلامة بوست (الناصة) وزراع دمشق (مرتوش) وزراع غير مناطق (خالف) . وتكون الفسيلة طبيعية اذا نشأت من نفسها وصنعية اذا اتخذ الفلاح الاسباب لحصولها كأن يجتث شجر الزيتون الهرم مثلاً بالقرب من سطح الارض فينمو عدة فسائل تصلح للغرس بعد ان تبلغ بضع سنين من العمر وهي لدى زراع دمشق (المراريش جمع مرتوش) . هذا ما رأيت بيانه باختصار في هذا الصدد فعسى أن تكون فيه فائدة للسائل وغيره ممن يأنسون بهذه الابحاث

مصطفى الشهابي

* * *

نهاية الارب

شكرت المجمع على تنويهه بكتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب)للنويري . اذ لا ريب ان هذا السفر الجليل سيزيد الآداب العربية رفعة وينمي غراسها ويغزر مواردها .

يوجد من هذا الكتاب مجلدان في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب الاول والسابع عشر فالمجلد الاول فيه جزآن قال في آخر الجزء الاول الذي هو نهاية الفن الاول ما نصه :

نجز السفر الاول من كتاب نهاية الأرب في فنون الادب للنويري وكتب من خط الشيخ الامام الفاضل الأديب تقي الدين ابراهيم بن ناهض الحلبي امام مشهد الفردوس بحلب المحروسة عفا الله عنه . من خط مؤلفه شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ابن محمد بن عبد الدائم البكري التيمي القرشي المعروف بالنويري . ووافق الفراغ منه في خامس شهر شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة غفر الله تعالى لمؤلفه ولكاتبه

يتلوه الفن الثاني في الانسان وما يتعلق به · وفي آخر الجزء الثاني اخبار من قتل نفسه بسبب العشق وآخر الكلام فيه هذان البيتان :

ومهفهف عني يميل ولم يمل يوماً الى فقلت من ألم الجوى
لِمَ لا تميل الي ياغصن النقا فأجاب كيف وانت من اهل الهوى

وبعض هذه الصحيفة قد ذهب

واول المجلد السابع عشر مخروم واول الكلام فيه «وسمي رضي الله عنه بالصديق لمبادرته الى تصديق رسول الله صلى الله عليه في كل ما جاء به» · ومن هنا الى نهاية الكلام على خلافته ٤٦ ورقة وتكلم على خلافة عمر رضي الله عنه في ٨٠ ورقة وعلى خلافة عثمان رضي الله عنه في ٢٧ ورقة وهو نهاية هذا المجلد وقال في آخره ما ملخصه : كمل الجزء السابع عشر من نهاية الارب يتلوه في اول الجزء الثامن عشر منه ذكر خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ووافق الفراغ من نسخه سنة سبع وسبعين وثمانمائة على يد محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الخطيب السعدي الدهروطي وكتب ذلك برسم الجناب العالي الاميري الكبيري السيفي سودون الخاصكي الملكي الأشرفي اعز الله انصاره وضاعف اقتداره · (حلب)

محمد راغب الطباخ

مطبوعات حديثة

كتاب الدين والدولة

في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

(طبع في مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٢٣ صفحة ١٤٤)

مؤلف هذا الكتاب هو علي بن ربن الطبيب أحد حكماء طبرستان النصارى · قال صاحب الفهرست (انه اسلم على يد الخليفة المعتصم · وأدخله الخليفة المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ) في جملة ندمائه · وكان يرضع من الأدب) ويظهر ان الخليفة المتوكل نفسه كان يساعده في تأليف هذا الكتاب : فقد ذكر في ص ١٢٩ ما نصه: (وقد حبّاها الله وفسّرها (يعني بعض المشاكل الدينية) بمنه وكرمه وبما استفدت